طالبت منّا م.ت.ف.» (**المصدر نفسه**، ٢٠ ـ ١٩٩٢/٦/٢١).

ولاحظت أوساط اعلامية، بأن هذا اللقاء جاء لدى بدء اجتماعات اللجنة الفلسطينية العليا المشرفة على المفاوضات، بتاريخ ١٩٩٢/٦/١٨، وبحضور عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية، وحوالى عشرين شخصية من أعضاء الوفد المفاوض، وبأن أعمال اللقاء استمرت زهاء اسبوع، بحثت خلالها آفاق العملية السياسية الجارية، واستراتيجية العمل الفلسطيني للمرحلة المقبلة. كما تمّ تشكيل اربع فرق عمل متخصصة، لمناقشة عدد من المواضيع ذات الصلة بمسار السلام (احمد عبدالحق، **فلسطين الثورة**، ١٩٩٢/٦/٢٨).

وأفادت مصادر فلسطينية في عمّان، ان اللقاء خطط له منذ وقت طويل، وتمّ اختيار التوقيت لخدمة أكثر من هدف سياسي، وعلى أكثر من صعيد، «أولها، بطبيعة الحال، التأكيد للجميع ان الوفد الفلسطيني المفاوض هو وفد م.ت.ف. التي سمته أساساً، وهي حقيقة تدركها سلطات الاحتلال جيداً» (**المصدر نفسه**). وبذلك، فقد حقق اللقاء، ما هدفت اليه م.ت.ف. من تعزيز دورها في عملية السلام، وكذلك تحقيق رغبات بعض المنظمات الفلسطينية التي طالبت بضرورة «تصويب» المشاركة الفلسطينية في المفاوضات، والاعلان عن أن الوفد المفاوض هو وفد م.ت.ف.

انتخابات الكنيست

استأثرت انتخابات الكنيست الاسرائيلي الثالث عشر، في أواخر حزيران (يونيو) الماضي، باهتمام فلسطيني ملحوظ. واعتبرت الاوساط الفلسطينية، نتائج الانتخابات، وفوز حزب العمل، بأنها حسمت مصير الازمة الحكومية التي عصفت باسرائيل طيلة الاشهر الماضية، «وأنهت ضروب المراهنات وصنوف الجدل والتوقعات حول أهلية الاحزاب الاسرائيلية للحكم على المناخ الدولي الذي شكّلته المتغيّرات التي شهدتها دول العالم الاخرى، بما يتلاءم مع منظومة مفاهيم النظام الدولي الجديد» (**فلسطين الثورة**، ١٩٩٢/٦/٢٨). واعتبرت أوساط اعلامية، بأن تصويت الاسرائيليين، وخاصة الشرقيين منهم، لحزب العمل وبرنامجه، هو تصويت ضد شعار «اسرائيل الكبرى» الذي طرحه اسحق شامير. ودعت الى ضرورة التريّث، وعدم الاغراق في التفاؤل «والقول ان وصول رابين هو ضمان للوصول الى التسوية، وانجاح عملية السلام الحالية. كما انه من الخطأ، أيضاً، الاغراق في التشاؤم والتشكيك في نواياه مبكراً. وعلينا ان نسلم بأن تغييراً أساسياً حصل في اسرائيل، وان هذا التغيير يعكس أملاً في استغلال الفرصة الذهبية السانحة، حالياً، لاحلال السلام، واخراج مفاوضات السلام التي ترعاها واشنطن من حالة الجمود التي أوقعها فيها شامير بسبب سياساته المتطرّفة» (**القدس**، ١٩٩٢/٦/٢٦).

وأضافت تلك الاوساط، بأن الطريق نحو السلام، لا يزال طويلاً. وبأن رابين، مدعو، الآن، ليؤكد للعرب والفلسطينيين، بالذات، انه مختلف عن سلفه شامير، وحدّدت تلك الاوساط، بأن أولى الخطى المطلوب اتخاذها من رابين، هي «وقف المستوطنات في الارض المحتلة، فوراً، بما فيها القدس، وفتح لقاءات علنية مباشرة مع قيادة الشعب الفلسطيني حول نقل السلطة وتقرير المصير» (**المصدر نفسه**).

وأعربت أوساط اعلامية فلسطينية، أخرى، عن املها، في ان تكون حكومة رابين المقبلة، حكومة تحقيق السلام «أي الحكومة التي تؤمن ضمان وجود وأمن اسرائيل بعد ان عجزت عن تأمينه سياسات ومفاهيم الحكومة الاسرائيلية الاولى العام ١٩٤٨، وما لحقها من حكومات. فهل ادرك رابين أي دور مرشّح له؟ وهل أدرك حزبه وحكومته أهمية السلام لمستقبل الجميع؟!» (**فلسطين الثورة**، ١٩٩٢/٦/٢٨).

س. ش.